

عَبْدُ اللَّهِ نَزْوِي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلوة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وأترضى من حبيبي ونور قلبي محمد النبيان وعن عباد الله العظيمين  
إله الرحمة الذي هو من بعدد بعباده وروكته وأدقني الناس بتخصيبه كما به جاسماً  
لصفات الرحمة والذاتانية وجراباً منيراً من جميع الوجوه من لحظ أهواله ظننا في ميدان  
سباق فكلمنا تفحص واحدة قال: فهي لصفة المتميزة والعبودية لله تعالى فهي الأولى وبها  
تكلف في جميعها وحسبي إذا طاب له المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزول يكون المراد  
إلا تعبيراً صادراً وتعبيراً جيداً لظن ما أراد الله ورسوله؟ كيف لا وهو الذي ما أتر  
عنه أنه فعل كبرولاً أو فظرف أطول ولم يترك شيئاً فضلاً عن كبرولاً وسابع رسول  
الله عليه وسلم به.

فهو رضي الله عنه سعتق بمقاماته عبديته بفيض الدعوى وأهلها يقول: «لمدعي موضوع  
أصبح حزيناً علينا الدعوى، الدعوى لنا في إله عبد الرحمة»  
فهو لا يفسد نفسه شيئاً ولا يرمى نفسه أمره من شيء ولا يفسد على نفسه أو على أحد  
من الخلق شيئاً ولا يفسد نفسه مع الله سبحانه إرادة أو فضلاً أو دهوراً.  
فرض الله سرور بحجاري أقداره كقوم لنا وأمره سر اقتداره ولنا كومن أمر، ولا يتغير  
في مسألة ربه لتفويضه لله ولا يسلم له فهو خير من أي طمأن، وكثر الرضا بكل ما  
يصنع به مولا: **ومن أقواله رضي الله عنه:**

- «والله أنا البارحة ما كان عندي شيء ولا يوم صار عندي شيء كيف أنسب نفسي؟ إن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»
- «التوفيق الذي وفقني الله إياه سر عنده نقط ما لي فيه فطمة قلم»
- «لا يقول «أنا» إلا الضعيف، سر قال: (أنا) فخاله إلا العنا. أنا عبد الله عبد لي»
- «لا يعب نفسي الذي يريد أن يمدحني يقول لي أنت عبد»
- «طاب من سر يقول أنا شيخ، ما شمره أنفسي سيد والله ما فطر لي في يوم من الأيام إلا أنا فادم وسر أنا حتى وقبحني بده فبارئاً لعبده»
- «الذي حزنني وعزني لا للبراة ولا للزعامات ولا أنتم بل موافقتي لرب»